ائتلاف المالكي: لسنا طرفاً في سياسة المحاور العربية والإقليمية

العامري .. لاسترداد أراض منحها صدام للأردن والسعودية

بغداد- «الدار»:

طالب النائب قيس العامري عن الائتلاف العراقي الموحد الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي، باستنفار الجهود العراقية، لاعادة الاراضي التي قدمها رئيس النظام السابق صدام حسين الى المملكة العربية السعودية والاردن، كما حصل في حادثة بئر «الفكة».

واوضح في اتصال مع «الدار» ان «التهويل الاعلامي ازاء حادثة طبيعية قد تحدث في هذا البلد، لاسيما بين الدول المتجاورة، فما بالك بايران التي تجاور العراق على طول اكثر من الف كيلو متر، فضلا عن وقوع معارك امتدت لثماني سنوات، بسبب سلوكيات خاطئة ارتكبها النظام السابق بحق الجارة ايران».

وتابع العامري ان «تصعيد الامر بهذه الطريقة التي اطلقتها بعض الكتل النيابية غير صحيح»، مضيفا ان «طهران جارة للبلاد ولا يمكن نقل العراق ولا يمكن نقل ايران عن جيرانه، اما وجودهما فلا يبرهن من خلال حادثة موجودة على طرف الحدود بل من خلال حادثة قد تكون داخل العراق».

واضاف «اتصور ان الامر طبيعي فيما يخص حادثة حقل فكه النفطي ويحدث في الكثير من دول العالم وكنت أتمنى من استنفرته مشاعره باتجاه هذه الحادثة ان تستنفره مشاعره تجاه ما قدمه النظام السابق من حدود الى السعودية او الأردن، لاسيما الجهود الدبلوماسية وادعو الجهات السياسية التي حاولت اضفاء حالة من التهويل حول الحادث، الى كشف ترسيم الحدود للعراق قبل وبعد هبات النظام السابق لكل من السعودية والاردن، وتحت اي مسمى اقتطعت اجزاء من العراق لتضم لحدود تلك الدول، خاصة وان بعضها مازال مترددا في تحديد مواقف واضحة من العملية السياسية في العراق».

من جانبه، اعلن النائب العراقي عباس البياتي عن الائتلاف العراقي الموحد، بان لدى العراق رغبة صادقة في الانفتاح على العالم العربي، باعتباره يشكل محيطا وعمقا استراتيجيا للعراق، وان الشعب العراقي هو جزء من هذا الواقع الاجتماعي التاريخي القومي لغة وتراثا وعقيدة وقضايا وهموما ومصالح، وان العراق ليس طرفا في صراع المحاور العربية وهو يدعو الى علاقات متميزة مع المملكة العربية السعودية وسورية مثل مصر.

وقال البياتي في بيان صدر عن مكتبه تسلمت «الدار» نسخة منه «...نحن لدينا رغبة في تطوير علاقتنا مع مصر ابتداء كبوابة عربية كبيرة وكدولة محورية مركزية وكذلك مع الدول الاخرى وحتى مع السعودية ومع سورية»، مشددا على ان العراق ليس له عداء لا مع السعودية ولا مع سورية، وانما المسألة تتعلق بسياستنا ازاءهم، وبسياستهم ازاءنا، فعندما نجد هناك تطابقاً بين السياستين فسنستغلها ونكبّر هذه المساحة، لانه لايمكن ان نتغافل بان السعودية دولة كبيرة في المنطقة، وان سورية دولة مؤثرة في المعادلات السياسية في المنطقة، (...) ونحن سابقا مددنا ايدينا الى السعوديين والى السوريين والى المصريين ،والى باقي الدول العربية والخليجية، ولكن وللاسف الشديد كنا نجد احيانا التردد، واحيانا التحفظ واحيانا الحذر، والان يبدو ان الواقع السياسي العراقي وبعدما استقر سياسيا وامنيا، نأمل ان تكون لهذه الدول رغبة متبادلة مع رغبتنا، فنحن نريد علاقات ممتازة وقوية وعلاقات تشاور وتبادل مصالح مع مصر ومع السعودية ومع سورية (...).

و بشأن دخول القوات الايرانية الى حقل فكة النفطي، وتوقيت زيارة رئيس الوزراء الى مصر، قال البيان «نحن لانريد ان نكون لا مع العرب ضد العرب ولا مع العرب ضد ايران، ولا مع ايران ضد العرب، ولا نريد ان ندخل في لعبة المحاور، هدفنا هو ان نجنّب شعبنا وانفسنا وعراقنا ان نكون جزءا من محور في مواجهة محور آخر، نحن نمد ايدينا الى كل الدول العربية وبلا استثناء، ولا تقرّب من جهة وابتعاد عن جهة.

الهاشمي: «عدوان سافر» لا يمكن السكوت عنه

إيران تطالب بلجنة خبراء تبحث ترسيم الحدود مع العراق

وصفت إيران أمس، الحادثة الحدودية مع العراق اواخر الاسبوع الماضي، بأنها «سوء فهم»، ودعت خبراء من البلدين لدراسة قضايا ترسيم الحدود.

وأبلغ رامين مهمانبرست المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية مؤتمرا صحافيا في تصريحات ترجمها تلفزيون الدولة الناطق باللغة الانجليزية «موقفنا شديد الوضوح..كان هناك سوء فهم».

وأضاف أن وزيري خارجية البلدين توصلا «لتفاهم» في محادثة هاتفية يوم السبت الماضي، مضيفا انه ينبغي تشكيل لجنة لبحث ترسيم الحدود بين العراق وإيران.

وتابع «نعتقد انها قضية فنية .. ينبغي على الخبراء من الجانبين الجلوس ودراستها .. وتحديد المناطق الحدودية بين البلدين لازالة سوء الفهم هذا».

وجاء البيان بعد يومين من اعلان مسؤولين عراقيين انسحاب القوات الإيرانية جزئيا من منطقة نفطية يتنازعها البلدان، مما يحتمل ان ينزع فتيل خلاف حدودي يؤثر على العلاقات بين البلدين.

وفي بغداد، قال نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي أمس، ان ما تعرض له حقل الفكة النفطي العراقي «عدوان سافرعلى السيادة العراقية لايمكن السكوت عنه على الاطلاق»، مشددا على ضرورة انسحاب ايران فورا.

واضاف الهاشمي في بيان وزع في بغداد «ان ما تعرض له حقل الفكة النفطي يؤكد من جديد مطامع ايران في الاراضي العراقية وفي ثروات العراق»، لافتا الى ان انسحاب ايران الى سواتر ترابية محيطة بالبئر النفطية وانزال العلم الايراني لايكفيان.

وتابع «ان البئر تقع ضمن الاراضي العراقية. وعلى هذا الاساس اوجه ندائي الى ايران واذكرها بما تقوله من انها مع العراق وانها تدعم العملية السياسية، اذا كانت ايران تطمح الى علاقات جيدة مع العراق لتكف اذاها عنه».

واوضح الهاشمي ان التصرف الايراني اثار مشاعر العراقيين جميعا خصوصا في الفرات الاوسط وفي الجنوب، مشيدا بالمظاهرات المنددة التي خرجت في الجنوب.

واكد ان بلاده ليست ضعيفة ولن تقبل ان تساوم على السيادة وعلى الارض والمصالح، موضحا انه «اذا كان وضع العراق اليوم حرجا وصعبا فالعراق سيتعافى والعراقيون سيعالجون جراحاتهم ويصطفون ويتوحدون خلف راية المشروع الوطني».

«كونا- رويترز»

تحليل

رسالة طهران من «الفكة»: لواشنطن أم للمالكي؟

استعرضت ايران عضلاتها باحتلال بئر متنازع عليها لا تعمل في حقل الفكة النفطي على حدودها مع العراق، وهو مؤشر لبغداد لما يمكن أن تفعله طهران في حالة تهميشها، وللغرب عما ربما يكون عليه رد الفعل الايراني في حالة فرض مزيد من العقوبات.

وجاء التحرك فيما كان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي يستعد لزيارة مصر وعلاقاتها فاترة مع إيران، ومع ابرام العراق صفقات مع شركات نفط غربية كبرى يمكن ان تجعل منه دولة منتجة من الفئة الأولى.

ورغم ان السيطرة على البئر كانت خطوة رمزية إلى حد كبير فإن ما اعتبره كثيرون رد فعل ضعيفا من المالكي قد يسبب له مشاكل في الانتخابات البرلمانية التي من المقرر ان تجرى في السابع من مارس اذار. ويرتبط المالكي الشيعي بعلاقات تاريخية بإيران ذات الأغلبية الشيعية. ويقول المحلل غسان العطية من المعهد العراقي للتنمية والديمقراطية «انها رسالة واضحة لشركات النفط الاجنبية .. لا يمكنكم أن تأتوا وتستخرجوا النفط العراقي وفي نفس الوقت تضغط حكوماتكم علينا».

وقال جوان كول المؤلف والخبير في شؤون الشرق الاوسط على موقعه « ربما تكون (الخطوة) تذكرة لإسرائيل والولايات المتحدة والصين بامكانية اخراج تعافي الاقتصاد العالمي عن مساره ... يتوقف الانتعاش الاقتصادي العالمي على رضى الايرانيين».

ولم يلق الاحتلال الايراني للبئر التي تعتبرها العراق جزءا من حقل الفكة في محافظة ميسان، مقاومة تذكر من القوات العراقية.

وربما كان التأثير الاكبر حدث في بغداد. وسبق ان لجأ كثيرون من كبار الساسة العراقيين ابان حكم الرئيس السابق صدام حسين إلى ايران. وتحسنت علاقات طهران مع بغداد منذ الاطاحة بصدام الى الحد الذي يرى معه كثير من العراقيين أن النفوذ الإيراني تنامى أكثر من اللازم.

ويشير كثير من العراقيين بامتعاض لتأخر رد فعل حكومة المالكي على الحادثة، والى ان احتجاجها كان ضعيفا.

وعلى الجانب الاخر بدا المالكي مستعدا لان ينأى بنفسه عن الساسة الذين يعتبرهم العراقيون مقربين من إيران. كما هاجم سوريا حليفة إيران واتهمها بايواء متشددين تحملهم بغداد مسؤولية تفجيرات ضخمة.

وقال حازم النعيمي استاذ العلوم السياسية في جامعة المستنصرية في بغداد «المالكي في الفترة الاخيرة حاول ان يتجاوز ايران ويتجاوز تأثيرها ومسألة الخلاف مع سورية هو بالحقيقة رسالة إلى ايران.»

ومع تنامي رفض العراقيين للتدخل الخارجي ربما لا يحقق ساسة ينظر إليهم على انهم مقربون من ايران نتائج طيبة في انتخابات شهر مارس مما يقلل فرصة ايران في رسم الحدود حسب شروطها. وقال محمود الجبوري المحلل النفطي العراقي «ايران تعلم جيدا ان لديها حلفاء عديدين في الحكومة الحالية، لكن بالنسبة لهم ليس هناك ضمانات كافية بأن هؤلاء الحلفاء سيكون لهم نفس التأثير والنفوذ في الحكومة المقبلة».

«رويترز»

قيادة عمليات بغداد تحذر من العبوات اللاصقة

قتيلان في هجوم على مسجد شيعي في ديالى

حذرت قيادة عمليات بغداد أمس، المواطنين وموظفي دوائر الدولة والشخصيات السياسية من الاستهداف بواسطة العبوات اللاصقة، ودعت الى تفتيش السيارات قبل ركوبها. جاء ذلك في وقت قتل واصيب فيه عدة أشخاص بسبب العبوات اللا صقة في مناطق عدة من العراق

ودعا اللواء قاسم عطا الناطق الرسمي باسم القيادة الى عدم «ترك العجلات في ساحات الوقوف غير المؤمنة او غير المرخصة، والانتباه عند الوقوف في الإشارات المرورية، والازدحامات، والشوارع التي تخترق الأماكن العامة».

واوضح عطا ان «حجم العبوات اللاصقة الجديدة المستخدمة في عملية الاغتيال الشخصي لا يتعدى حجم علبة السجائر (..) انها سهلة الحمل والتركيب».

إلى ذلك، أعلنت مصادر امنية عراقية مقتل شخصين في هجوم مسلح استهدف مسجدا شيعيا كان يحيي ذكرى عاشوراء في قرية تابعة لمحافظة ديالى شمال شرق بغداد.

واوضحت المصادر ان «مسلحين يستقلون سيارة اطلقوا النار من اسلحة رشاشة تجاه عدد من الاشخاص الذين كانوا يغادرون مسجد في قرية برغنية في ناحية الوجيهية (20 كلم غرب بعقوبة)». واضاف ان «شخصين قتلا اثر الهجوم دون وقوع اي جرحى اخرين».

وتعرضت قرية برغنية التي تقطنها غالبية شيعية لهجمات من عناصر تنظيم القاعدة الذين كانوا يسيطرون على الناحية في السابق. وفي الاسكندرية (60 كلم جنوب بغداد) قتل شخص واصيب اربعة اخرون بجروح في انفجار عبوة لاصقة ثبتت على حافلة صغيرة لنقل الركاب، بحسب مصدر امني في مدينة الحلة. في الوقت نفسه، اعلن مصدر امني عراقي اصابة رئيس المجلس البلدي في قضاء الفلوجة بجروح اثر انفجار عبوة لاصقة بسيارته قبيل منتصف ليل الاثنين الثلاثاء وسط المدينة.

وقال المصدر ان «عبوة لاصقة ثبتت على سيارة حميد احمد الهاشم رئيس المجلس البلدي انفجرت اثناء مغادرته منزله».

وفي حادث منفصل في الفلوجة ايضا، اعلن مصدر امني ان «انفجارا وقع أمس امام منزل شرطي في منطقة الحي العسكري (وسط) واسفر عن اضرار مادية». واوضح ان «المتفجرات وضعها مسلحون امام منزل الشرطي».

واثر هذه الاعمال، شنت قوة مشتركة من لواء السبطين في الجيش ومديرية شرطة المدينة حملة مداهمات على منازل مشبوهة في حيي الشرطة والعسكري، اسفرت عن اعتقال 36 مشتبها به، بحسب مصدر امني. واكد المصدر ان «المشتبه بهم قيد التحقيق».

«وكالات»

اعتقال قياديين من «اليوم الموعود»

بغداد- «الدار»:

اعتقلت القوات الأمنية العراقية مع مستشارين امنيين أميركيين، أحد كبار قادة تنظيم «لواء اليوم الموعود»، خلال حملة تفتيش أحد المباني في بغداد أمس الاول.

ووصف بيان صادر عن الجيش الاميركي تلقت «الدار» نسخة منه الشخص المذكور، بانه «ينظم عمليات الدعم المالي للجماعة الإرهابية، فضلا عن تورطه في تنسيق الهجمات لعرقلة سير عمل الحكومة العراقية في العاصمة بغداد».

واضاف البيان « انه واستنادا على أدلة تم جمعها في موقع الحادث، اعتقلت القوات الأمنية العراقية قائد التنظيم المطلوب وشخصا آخر يشتبه بأنه من المتعاونين معه».

الحريري في القاهرة الأسبوع المقبل

قبول مصري للمبادرة السعودية للمصالحة مع سورية

القاهرة- «الدار».

علمت «الدار» أن رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، سيقوم بزيارة هامة إلى مصر الأسبوع القادم لإجراء سلسلة لقاءات مع الرئيس المصري حسني مبارك وكبار المسؤولين المصريين، في إطار جولته العربية الموسعة التي يعتزم استكمالها بزيارات متعددة لعدد من العواصم العربية بعد تولي مهام منصبه الجديد كرئيس للحكومة اللبنانية، والتي بدأها بزيارة المملكة العربية السعودية وسورية.

وقالت مصادر سياسية مطلعة في القاهرة إن الاتفاق علي ترتيبات هذه الزيارة تم التوصل إليها خلال مباحثات موفد الرئيس الحريري محمد الحجار عضو كتلة المستقبل الذي زار القاهرة منذ يومين والتقى خلالها أحمد أبو الغيط وزير الخارجية، حيث نقل إليه رغبة الرئيس الحريري في زيارة القاهرة عدة أيام، واطلاع الجانب المصري على مضمون وجوهر زيارته الأخيرة لدمشق، ولقاءاته مع الرئيس السوري بشار الأسد، ومضمون الاتفاقات التي تم التوصل إليها بشأن تطبيع العلاقات السورية اللبنانية في المرحلة المقبلة، وخطوات التعاون بين البلدين في العديد من المجالات، وطبيعة المواقف التي تلقاها الحريري من القيادة السورية.

من ناحية أخرى توقعت مصادر سياسية أن تكون قضية الخلافات المصرية السورية احتلت حيزا كبيرا في اجتماعات القمة المصرية السعودية التي عقدت أمس الاول في الرياض بين الرئيس المصري حسني مبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، حيث من المرجح ان يبلغ مبارك المملكة، موقف مصر النهائي من جهود الوساطة السعودية التي سبق واقترحها الملك عبد الله علي الرئيس مبارك، في آخر لقاء قمة بينهما في شرم الشيخ في سبتمبر (ايلول) الماضي. وأشارت المصادر إلى أن النية لدى القاهرة تتجه إلى التعاطي الايجابي مع الجهود السياسية لرأب الصدع في العلاقات السورية المصرية، والقبول بخطة الملك عبد الله لترتيب لقاء قمة ثلاثية مع مبارك والأسد في أقرب وقت، حسب جوهر التحركات السعودية حاليا، لتحقيق المصالحة العربية العربية، في ضوء مبادرته في قمة الكويت الاقتصادية والاجتماعية أوائل هذا العام.

أكدت أنها لن تغلق باب المفاوضات

«حماس» تتهم إسرائيل بعرقلة صفقة التبادل

اتهمت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الحكومة الاسرائيلية امس، بـ«عرقلة» التوصل الى اتفاق لتبادل الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط المحتجز لديها باسرى فلسطينيين، مؤكدة في الوقت عينه انها «لن تغلق باب المفاوضات».

وقال سامي ابو زهري المتحدث باسم حماس لوكالة فرانس برس «نعتبر ان المشهد الذي حدث امس داخل الحكومة الاسرائيلية (المصغرة) دليل على ان اسرائيل مسؤولة عن عرقلة وتأخير التوصل لاتفاق بشأن تبادل الاسرى»، مضيفا ان «الانقسام داخل الحكومة الاسرائيلية مسؤول عن عرقلة التوصل لاتفاق».

وشدد ابو زهري على ان حركته «لن تغلق باب المفاوضات بهذا الشأن على قاعدة المواقف والشروط التي تتمسك بها الحركة».

وكانت الحكومة الاسرائيلية المصغرة قررت مساء الاثنين عدم المصادقة في الوقت الراهن على اتفاق لاطلاق مئات المعتقلين الفلسطينيين مقابل الافراج عن شاليط، ومواصلة المفاوضات في هذا الصدد.

وقال بيان صدر من مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ان «رئيس الوزراء والوزراء اعطوا تعليمات لفريق المفاوضين (الاسرائيليين) بمواصلة جهودهم بهدف عودة جلعاد شاليط الى عائلته سالما»، من دون الادلاء بتفاصيل اضافية.

وأفادت الإذاعة العامة ان هذا البيان الذي صدر بعد أكثر من أربع ساعات من المشاورات مساء الاثنين في إطار جلسة خامسة في 24 ساعة خصصت لبحث هذا الملف، يعني أن نتنياهو لا يزال يرفض المصادقة على مشروع اتفاق أعده الوسيط الألماني الذي يرعى مع القاهرة مفاوضات غير مباشرة بين اسرائيل وحركة حماس.

وساد انقسام كبير الحكومة المصغرة التي تضم سبعة وزراء حيال الموقف الواجب اتخاذه من شروط مبادلة الجندي الاسرائيلي الاسير لدى حماس، منذ ثلاثة اعوام ونصف عام في قطاع غزة، بنحو الف معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية.

«رويترز- فرانس برس»

نشطاء من لجان المقاومة الشعبية في تدريب بخان يونس أمس «أ ف ب»

منظمات غير حكومية: المجتمع الدولي «غدر» بشعب غزة

اعتبرت مجموعة من 16 منظمة غير حكومية في تقرير نشر امس في باريس، ان الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، عاجز عن اعادة البناء بعد عام من العملية العسكرية الاسرائيلية «الرصاص المصبوب»، وقد «غدر به» المجتمع الدولي.

وقالت المنظمات غير الحكومية عشية ذكرى بداية العملية العسكرية الاسرائيلية، ان «المجتمع الدولي غدر بشعب غزة عبر عدم توصله الى ترجمة اقواله الى افعال من اجل انهاء الحصار (الاسرائيلي) لغزة الذي يمنع اعادة البناء».

واكدت هذه المنظمات، وبينها منظمة العفو الدولية- فرنسا واوكسفام-فرنسا وتحالف منظمات غير حكومية هولندية، ان «السلطات الاسرائيلية لم تسمح سوى بدخول 41 شاحنة محملة معدات بناء الى غزة منذ نهاية الهجوم منتصف يناير (كانون الثاني)» 2009، «في حين يتطلب اصلاح الاضرار التي لحقت بالمنازل والبنى التحتية المدنية والخدمات العامة والمزارع والمؤسسات، آلاف» الشاحنات. واورد هذا التقرير انه «يحظر على السكان المدنيين وكذلك على الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية استيراد معدات مثل الاسمنت او الزجاج، الا في عدد محدود جدا من الحالات». واسفت المصادر نفسها لكون الحصار «ادى ايضا الى انقطاعات متكررة للتيار الكهربائي والغاز والمياه مع انعكاسات كارثية على الحياة اليومية والصحة العامة».

ولفتت الى ان الحصار المطبق الذي بدأ في يونيو (حزيران) 2007 ادى الى «تفاقم الفقر الى حد كبير وساهم في جعل 80 في المئة من السكان يعتمدون على المساعدة» الدولية.

وطالبت خصوصا وزراء الخارجية الاوروبيين والممثلة العليا الجديدة للشؤون الخارجية في الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون بـ«زيارة غزة والاطلاع بانفسهم على تأثير الحصار على السكان».

وقتل اكثر من 1400 فلسطيني و13 اسرائيليا، اثناء الهجوم الجوي والبري الذي شنته اسرائيل من 27 ديسمبر (كانون الاول) 2008 الى 18 يناير 2009 على قطاع غزة، الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الاسلامية (حماس) منذ يونيو 2007.

«فرانس برس»